الاهي فتصرفه فيها بمعني حكمه بها الا ان هذا الوجه فيه
حذف ايضا فيكون التقدير اعلم ان تصرف الحكم ينحصر في الثلاثة
قاله بعض والتقسيم عبارة عن ضم الخاص الي العام فيحصل
قسم وهلم جرا كما يضم الفصل الي الجنس فيحصل نوع وليس فيه
حكم اصلا بل محصله محصل المركبات التقييدية مثلا اذا اردت
تقسيم الحيوان الي انواعه ضممت الي مفهومه الناطق فيحصل نوع
ثم تضم اليه الصاهل فيحصل نوع اخر وهكذا حتي تحصل سايير
الانواع وقسم الشي ما كان مندرجا تحته واخص منه كالفرس
والانسان بالنسبة للحيوان والاسم والفعل والحرف والاسم بالنسبة
للقول او الكلام وقسيم ما كان مباينا له ومندرجا معه تحت اصل
كلي كالاسم والفعل المندرجين تحت الكلمة وحقيقة الوجوب
عبارة عن نفي قبول الشي للعدم في العقل والاستحالة عبارة
عن نفي قبول الشي للوجود في العقل والجواز عبارة عن نفي قبول
احدهما فقط فعرف كلا بالنفي والنفي مجتنب في الحد ويلزم اتحاد
الحكم والمحكوم به لان الوجوب محكوم به وهو نفي قبول العدم
والحكم ايضا اثبات امر او نفيه فقد اخذ النفي في كل واحد منهما
فقد اتحدا واجاب بعضهم عن هذا الايراد بان النفي في الحكم من
جهة التصديق والنفي في المحكوم به من جهة التصور فانفكت
الجهة فلا دور واجاب بعضهم عن الاول بان النفي في معني الاثبات
فليس نفيا محضا وقدم الوجوب لانه اشرف وقدم الاستحالة علي
الجواز لانها بسيطة وهو مركب والشان تقديم البسيط علي المركب
فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه ما كالجنس لصدقها علي
كل حقيقة في الحد وانما لم يقل جنس لان الجنس مقول علي كثيرين
مختلفين

مختلفين بالحقيقة ويكتفي به في جواب ما هو وما لا يكتفي بها في ه
السوال عن محل الاشتراك في النوعين كقولك الانسان والفرس ما هما
اي اي جنس يجمعهما تقول في الجواب الحيوانية وقوله لا يتصور
في العقل مخرج للجايز وقوله عدمه مخرج للمستحيل فبقي الحد لحدوده
الا انه لا يتناول الصفات السلبية لانها عدمية لا تقبل الوجود فهي
خارجة عن الحد والمطلوب ادخالها فيكون الحد غير جامع فلا يتناول
الا ذات المولي تبارك وتعالي وصفاته الوجودية وهي المعاني واما
الاحوال المعنوية والنفسية فان قلنا لا مفهوم لقوله عدمه فهي
داخلة في الحد وان قلنا له مفهوم ان التقدير لا يتصور عدمه
بل لا يتصور الا وجوده فيرد عليه ايضا لانه غير جامع له لان ه
النفسية والمعنوية لا وجود لها في الخارج واجيب بان المراد بالعدم
النفي ولا شك ان السلوب الواجبة لا يتصور العقل نفيها بل هي
ثابتة في الذهن لا معدومة وهذا بنا علي ان النفي اخص من العدم
والثبوت اخص من الوجوب واما علي القول بترادف العدم والنفي
والثبوت والوجوب فلا اشكال وكذا يقال في الاحوال النفسية ه
والمعنوية انها ثابتة فتدخل في حد الواجب او يجاب بان قوله
لا يتصور عدمه زهنا وخارجا وصفات السلوب موجودة في الذهن
وبعبارة فالواجب ينقسم الي ثلاثة اقسام عدمي كالسلوب ووجودي
كالمعاني وثبوتي كالاحوال وتعريف الشيخ للواجب لا يتناول
السلوب فيكون الحد غير جامع ويجاب عن ذلك بوجهين احدهما
انه اطلق العدم علي كل شي بحسبه فعدم السلوب انما يكون
بوجود نقيضها في محلها وهو محال فهذا العدم واجب والثاني ان
السلوب عدمية فهي نسب والامور النسبية موجودة زهنا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)